وحدث اشتباك مسلح أصيب خلاله زايد برصاصة في قدمه، لكنه استطاع الانسحاب من القرية لمكان آمن لتلقي العلاج، وبعد الاشتباك وجدت قوات الاحتلال سلاح كلاشنكوف، وقامت بحملة تفتيش كبيرة استخدمت فيها الطائرات وعشرات الآليات ومئات الجنود للبحث عنه في المنطقة دون جدوى.

2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م:

الحدث: محاولة تنفيذ عملية استشهادية، واستشهاد المجاهد سلامة أحمد يوسف[1].

التفاصيل: خطط يحيى عياش وإخوانه عندما كان في عارورة لتنفيذ عملية بالقرب من قرية سنجل/ رام الله، وتكون بإشراف عبد الرحمن العاروري، فجهز سيارة مفخخة للعملية، واختير سلامة أحمد يوسف منفذاً لها، وفي يوم العملية الموافق 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م، توجه سلامة يوسف بالسيارة المفخخة لموقع العملية، وقبل وصوله لموقع العملية بمسافة قصيرة، حدث خلل في كبسة التفجير أدى لانفجار السيارة، واستشهاد سلامة يوسف.

وقبل تلك العملية كان العاروري يستضيف في قريته كلاً من يحيى عياش ومحمد الضيف، دون معرفة أحد بوجود الآخر، ولكن بعد العملية في سنجل وبسبب قربها الجغرافي من عارورة، زادت الإجراءات الأمنية

(1) الشهيد سلامة أحمد يوسف: ولد في قرية بدرس/ رام الله عام 1973م، نشأ وترعرع في مساجدها، تلقى دراسته حتى المرحلة الثانوية في مدارس القرية، والقرى المجاورة، والتحق بجامعة القدس أبو ديس، ليتخصص في الشريعة الإسلامية، وأصبح أحد نشطاء الكتلة الإسلامية، اعتقلته قوات الاحتلال مدة تسعة أشهر بدعوى الانتماء لحركة حماس، انضم إلى كتائب القسام عام 1993م، وطلب تنفيذ عملية استشهادية، وبتاريخ 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م، قاد سيارة "سوبارو" مفخخة؛ لتفجيرها في حافلة صهيونية عسكرية، متوجهة إلى مستوطنة "شيلو"، إلا أن السيارة انفجرت قبل وصوله إلى هدفه فاستشهد.